

11 - فصل في الكلام على الذنوب ومتعلقاتها من نظم السفارينية -

السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام السفاريني رحمة الله فصل في الكلام على الذنوب ومتعلقاتها ويفسق المذنب بالكبيرة كما اذا اصر بالصغرى قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته - 00:00:02

قوله ويفسق المذنب بالكبيرة اصل الفسوق الخروج عن الاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا ومنه حديث خمس فوائق الى اخره والكبيرة قد حدتها الشيخ موسى الحجاوي في نظم الكبائر بحد جامع مانع مفید جدا - 00:00:44

فقال فيما فيه حد في الدنا او توعد بخرافة سم كبرى على نص احمد وزاد حفيض المجد او جعفر بن عبيدة بن نافع لاييمان ولعن لمبعد ومراده بحفيد المجد شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:17

قوله كما اذا اصر لزم وداوم بالصغرى الباء بمعنى على اي على الصغرى واما من اتبعها بالتوبة والاستغفار فليس بمصر عليها وفي الحديث ما اصر من استغفر قال الامام السفاريني رحمة الله - 00:01:47

لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله بموبقات اي مهلكات والبيتان في الرد على الخوارج والمعتزلة والمرجئة فالخوارج يقولون ان الفاسق الملي كافر مخلد بالنار - 00:02:19

والمعتزلة يقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويثبتون له المنزلة بين المترفين وبين المخلوق والمرجئة بضمهم يقولون ان الفاسق مؤمن كامل الايمان واهل السنة وسط بين طرفين فلا ينفعون عنه مطلق الايمان - 00:03:01

ولا يثبتون له الايمان المطلق بل مؤمن ناقص الايمان وهو الذي تدل عليه نصوص الكتاب والسنة قال الامام السفاريني رحمة الله وواجب عليه ان يتوب من كل ما جر عليه حبا - 00:03:36

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله وواجب عليه ان يتوب من كل ما جر اي قاد وجذب عليه حوبا اي اثما حد التوبة الرجوع عن معصية الله الى طاعته - 00:04:09

وحكمة الوجوب قال الشافعي فرض على الناس ان يتوبوا لكن ترك الذنب اوجب وشروطها ثلاثة وبعضهم يسمى اركانا والخلاف لفظي الندم على ما فات والالقاء عن الذنب في الحال والعزى على الا يعود - 00:04:35

هذه في حق الله ويزيد حق الادمي شرط رابع وهو ان يرد عليه ما له عنده من كل ما يمكن ردہ او معاوضة فان كان عرضا ونحوه وهو لم يعلم به فقال الجمهور - 00:05:10

انه يستغفر له ويذعن له ولا يلزمته اعلامه ولا استحلله لانه قد يكون سببا للعداوة والشحنة وان كان قد علم بذلك فيلزمته استحلله قال الامام السفاريني رحمة الله ويقبل المولى بمحض الفضل - 00:05:36

من غير عبد كافر منفصل قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله ويقبل المولى بمحض الفضل مفعول قبل محذوف تقديره التوبة قوله من غير عبد كافر منفصل عن الدين - 00:06:09

واما العبد الكافر المنفصل عن الدين فلا تقبل توبته من الذنوب قال الامام السفاريني رحمة الله ما لم يتتب من كفره بضده فيرجع عن شركه وصده قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته - 00:06:39

قوله ما لم يتتب من كفره بضده وهو الاسلام فيرجع عن شركه وصده اي اعراضه عن الدين والمعنى ان الله يقبل من العاصي توبته

من معاصيه بشرط ان يكون مسلما - 00:07:11

واما الكافر فلا يقبل توبته من المعاصي حتى يتوب من الشرك اولا بالاسلام فاذا اسلم فالتنورة تجب ما قبلها ولو كفر قال الامام الشفاريني رحمه الله ومن يمت ولم يتبر من الخطأ - 00:07:38

فامره مفوض لذى العطاء فان يشاء يعفو وان شاء انتقم وان يشأ اعطى واجزل النعم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واجزل النعم اعلم ان النعم نعمتان نعمة مطلقة ونعمة مقيدة - 00:08:09

فالمطلقة هي المتصلة بسعادة الابد وهي نعمة الاسلام وهي المذكورة في قوله ومن يطع الله والرسول فاوئنك مع الذين انعم الله الله عليهم واذا قيل ليس لله على الكافر نعم بهذا الاعتبار فهو صحيح - 00:08:43

والنعم الثانية النعم المقيدة كنعم الغنى والعافية وكثير الولد والزوجة اكثر هذه مشتركة بين البر والفاجر فاذا قيل ان لله على الكافر نعما بهذا الاعتبار فهو حق فمطلق النعم مشترك بين المؤمن والكافر - 00:09:18

والنعم المطلقة خاصة بالمؤمنين ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:09:52